الجمعة ١٢ /كانون الثاني/ ٢٠٢٤

هجوم أمريكي بريطاني على اليمن؛ خبير يحذّر من أنّ النقل البحري في البحر الأحمر بصدد الانهيار؛ خبراء: خيارات الغرب لصدّ هجمات الحوثيين في البحر الأحمر محدودة! في سابقة تاريخية.. بدء محاكمة إسرائيل في "العدل الدولية" بتهمة ارتكاب جرائم إبادة جماعية؛ إسرائيل أمام المحكمة.. حلقة جديدة من المعركة على الوعي حول الحرب.. وتل أبيب ستركّز على ٧ تشرين الأول؛ تداعيات دولية محتملة.. لهذا تخشى إسرائيل إدانتها بـ"إبادة جماعية"! نيويورك تايمز: لعبة الخطابين.. هكذا ترسم إسرائيل سيناريوهات الحرب في غزة؛ كاتب في الغارديان: ماذا لو كان الصحافيون الأمريكيون والأوروبيون هم من يُقتلون في غزة؟ هل لا تزال الولايات المتحدة أكبر **قوة** عظمى في العالم؟ "لا مكان للدولار". بنوك روسيا وإيران تخلّت تماما عن سويفت! بوتين: روسيا أصبحت الاقتصاد الأول في أوروبا والخامس على مستوى العالم؛ واشنطن تستأنف استيراد النفط من روسيا بعد توقف دام عاما ونصف العام؛ واشنطن بوست تقر بشعور الانتصار الوشيك لبوتين في أوكرانيا؛ خبيرة أمريكية: سيضطر الناتو لتسليح ٦ دول كخطوة استباقية مع اقتراب هزيمة أوكرانيا! روسيا والغرب يكتبان نسختهما الخاصة من التاريخ! بكين ترسم لواشنطن "خطا أحمر"؛ واشنطن تستعد لحرب تايوان بـ" ٣٩ مليون غالون من الوقود"..؟!!

الموضوع الرئيس: بيان من بايدن بشأن ضربات التحالف في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون في اليمن... خبير يحذّر من أنّ النقل البحري في البحر الأحمر بصدد الانهيار... خبراء: خيارات الغرب لصدّ هجمات الحوثيين في البحر الأحمر محدودة..؟!!

أصدر الرئيس بايدن فجر الجمعة بيانا بشأن ضربات التحالف في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون في اليمن. وقال بايدن في البيان: **"اليوم، بتوجيه مني، نفذت القوات العسكرية الأمريكية بالتعاون مع المملكة المتحدة وبدعم من أستراليا والبحرين وكندا وهولندا، ضربات ناجحة ضد عدد من الأهداف في اليمن التي يستخدمها المتمردون الحوثيون لتعريض حرية الملاحة في أحد البلدان للخطر من أهم الممرات المائية في العالم". وفجر اليوم الجمعة** بدأت الولايات المتحدة وبريطانيا هجوما واسعا على **عدة مدن يمنية استهدف مواقع تابعة للحوثيين.**

وأفادت شبكة NBC News نقلا عن مسؤولين أمريكيين أن القوات الأمريكية والبريطانية استهدفت أهدافا في اليمن باستخدام صواريخ "توماهوك" المجنحة من السفن، فيما **أفاد مراسل روسياليوم، بأن القوات الأمريكية والبريطانية شنت غارات على مدينة صنعاء والحديدة وتعز وذمار وصعدة اليمنية، موضحاً أنّ** الغارات الأمريكية البريطانية على مدينة **الحديدة** اليمنية تجددت في وقت لاحق من فجر الجمعة، **مضيفا أن ٥ غارات جوية استهدفت اللواء ٢٢ ميكا في مدينة تعز و٣ غارات تستهدف مطار تعز. مشيرا إلى تعرض مطار الحديدة ومنطقة كيلو ١٦ لغارات جوية أيضا.** هذا، وأكد **مصدر في الحكومة اليمنية** أن ٤ غارات جوية شنت على العاصمة اليمنية صنعاء، فيما صرح مصدر آخر بتعرض مدينة تعز إلى ٣ غارات جوية. وردا على ذلك، **أكد القيادي في جماعة "أنصار الله" علي القحوم،** أن القوات الحوثية ردت الآن بقوة على البوارج الأمريكية والبريطانية المتواجدة في البحر الأحمر والتي قصفت مدنا يمنية.

وأعلن وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن الخميس أن الضربات الأميركية والبريطانية ضد الحوثيين في اليمن **استهدفت أجهزة رادار وبنى تحتية لمسيرات وصواريخ. وأعلن رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك أن الضربات الأميركية والبريطانية ضد الحوثيين في اليمن، كانت "محدودة وضرورية ومتناسبة". وطلبت روسيا عقد جلسة طارئة في مجلس الأمن الدولي يوم الجمعة على خلفية الضربات التي شنتها الولايات المتحدة وبريطانيا على اليمن. وأعلنت السعودية أنها "تتابع بقلق بالغ" العمليات العسكرية التي تشهدها منطقة البحر الأحمر والغارات الجوية التي تعرض لها عدد من المواقع في اليمن.**

وذكرت فرانس برس، أنّ خبيرا في مجال النقل البحري حذّر، الأربعاء، من أنّ **حركة سفن الحاويات في البحر الأحمر تراجعت بنسبة ٧٠ بالمئة تقريباً منذ منتصف تشرين الثاني بسبب هجمات الحوثيين على بواخر الشحن في هذه المنطقة.** وقال **عامي دانيال، مؤسّس ورئيس شركة ويندوورد** التي تقدّم خدمات استشارية في مجال النقل البحري إنّ **"بياناتنا تُظهر أنّه منذ الهجوم على غالاكسي ليدر – السفينة التي استولى عليها المتمرّدون الحوثيون في اليمن في ١٩ تشرين الثاني وما زالوا يحتجزون أفراد طاقمها البالغ عددهم ٢٥ شخصاً رهائن – تضاعف ثلاث مرات عدد سفن الدحرجة (المتخصصة بنقل السيارات) التي تستخدم طريق رأس الرجاء الصالح"** الواقع في أقصى جنوب قارة إفريقيا. **وأضاف دانيال "لقد هبط عبور سفن الدحرجة في البحر الأحمر بنسبة ٩٠ بالمئة. هي لم تعد تمرّ في هذه المنطقة".**

أما في ما يتعلّق بالسفن الناقلة للبضائع الصبّ الجافّة (البضائع غير المعبّأة مثل الحبوب والاسمنت والفحم...) **فانخفض عددها في البحر الأحمر بنسبة ١٥ بالمئة منذ بدأ الحوثيون هجماتهم. ووحدها ناقلات النفط لا تزال تستخدم قناة السويس بنفس الوتيرة التي كانت عليها قبل بدء الهجمات، وفقاً**

لدانيال، رجل الأعمال الذي تستخدم شركته الذكاء الاصطناعي وتجميع البيانات لتقديم المشورة للمتخصصين بالنقل البحري. ويقول دانيال إنّ الوضع الراهن **"سيؤدّي إلى مشكلة في سلسلة التوريد في السنوات المقبلة لأنّ معالجة هذا الأمر ستستغرق بعض الوقت".**

وأفاد تقرير لوكالة فرانس برس، أنه مع تصاعد التوتر على طريق الشحن البحري الأسرع والأقلّ كلفةً بين آسيا وأوروبا، **تبدو خيارات الغرب للردّ على هجمات المسلحين اليمنيين في البحر الأحمر، محدودة، وفق خبراء يؤكدون أن خيارًا عسكريًا ضد الحوثيين في اليمن قد لا يُفضي إلى النتائج المرجوّة. ويعتبر الأستاذ المشارك في جامعة أوتاوا الكندية للشؤون العامة والدولية توماس جونو أن التحالف البحري "أفضل الخيارات السيئة في هذه المرحلة". ويرى مدير قسم شؤون شبه الجزيرة العربية** في **معهد الشرق الأوسط، جيرالد فايرستاين** أن **"الخيار الأفضل هو مواصلة العمليات الدفاعية.. حتى انتهاء النزاع في غزة".**

وعلى مدى الأسابيع السبعة الماضية، شنّ الحوثيون أكثر من ٢٥ عملية استهداف لسفن تجارية **يشتبهون بأنها مرتبطة بإسرائيل أو متّجهة إلى موانئ إسرائيلية، قرب مضيق باب المندب الاستراتيجي، تضامنًا مع قطاع غزة الذي يشهد حربًا عليه من قبل إسرائيل منذ ٧ تشرين الأول. وتعيق هجمات الحوثيين حركة الملاحة في البحر الأحمر** الذي تمرّ عبره ١٢% من التجارة العالمية، بحسب غرفة الشحن الدولية؛ **وقد تسبّبت بمضاعفة كلفة النقل نتيجة تغيير ١٨ شركة شحن على الأقلّ، مسار سفنها حول جنوب إفريقيا، وفق الأمم المتحدة.**

وحذّرت ١٢ دولة على رأسها الولايات المتحدة الأسبوع الماضي الحوثيين من **عواقب** لم تحدّد طبيعتها. **ووصف مسؤول أمريكي كبير التحذير بأنه الأخير. وأكدت بريطانيا استعدادها لاتخاذ "إجراءات مباشرة" ضد الحوثيين. وفتح تشديد اللهجة حيال الحوثيين المجال أمام تكهّنات بإمكانية شنّ ضربات ضدّهم.** إلا أنّ **الباحث فايرستاين، وهو سفير أمريكي سابق لدى اليمن، يرى أن "عمليات عسكرية هجومية في اليمن ستؤدي إلى نتائج عكسية". ولفت** إلى أن الحوثيين **"يعتقدون أن صراعًا مفتوحًا مع الولايات المتحدة دعمًا للفلسطينيين، سيُكسبهم دعمًا داخليًا وسيعزّز صورتهم كعنصر أساسي في محور المقاومة" الذي تقوده إيران في المنطقة.**

ويوافقه جونو الرأي، موضحاً أن ضربات جوية محدودة ضد مواقع عسكرية حوثية "لن تُحدث أضرارًا كبيرة" إنما "ستدعم بشكل كبير خطاب الحوثيين عن مقاومة" الولايات المتحدة وإسرائيل. أما عن إمكانية شنّ ضربات واسعة النطاق، فيرى جونو أن **"من شأنها أن تسبب ضررًا أكبر لكنّها قد تُغرق الولايات المتحدة في صراع جديد مكلف".**

وتابعت فرانس برس: في السعودية، طرح وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن مسألة هجمات الحوثيين خلال لقائه ولي العهد محمد بن سلمان الاثنين. **وقال إن واشنطن تريد أن يتلقى الحوثيون رسالة مفادها أن "هذا الأمر يجب أن يتوقف".** ويكتسي الموضوع حساسية خاصّة بالنسبة للسعودية التي تجري مفاوضات متقطّعة مع الحوثيين منذ أشهر لوضع حرب اليمن على سكّة الحلّ. **والتزمت السعودية، وهي من بين الدول المطلة على البحر الأحمر، الصمت حيال هجمات الحوثيين على السفن ولم تنضمّ إلى التحالف البحري بقيادة واشنطن.**

ويقول فايرستاين إن **السعوديين لا يريدون أن يتسبب اتخاذهم موقفًا عدائيًا حيال الهجمات بـ"تقويض محادثاتهم مع الحوثيين" أو دفعهم إلى شنّ "جولة جديدة من الهجمات.. ضد أهداف سعودية". ويرى فايرستاين** أن واشنطن **"تتفهّم الموقف السعودي ولن تتوقع انضمام" الرياض للتحالف البحري.**

ويعتبر أستاذ العلاقات الدولية في جامعة القديس يوسف في بيروت كريم بيطار، أن **الخيار العسكري سيبقى مطروحاً "كوسيلة أخيرة"،** مشيرا إلى أن **الأمريكيين يستخدمون في هذه الأثناء لردع الحوثيين "قنوات التواصل عبر قوى إقليمية أخرى، وتحديداً سلطنة عُمان" التي تؤدي دور الوسيط في النزاع اليمني. ويؤكد فايرستاين** أن العُمانيين **"مترددون في الضغط على الحوثيين حاليًا، لأنهم لا يريدون أن يُنظر إليهم على أنهم يدعمون العمليات الإسرائيلية في غزة". لكنّ بيطار يرى** أن **"الحقيقة المُرّة هي أن تهديد حرية الملاحة والتجارة الدولية في البحر الأحمر هو بالنسبة للمجتمع الدولي، أكثر أهمية من مقتل أكثر من ٢٠ ألف شخص في غزة".**

في سابقة تاريخية.. بدء محاكمة إسرائيل في "العدل الدولية" بتهمة ارتكاب جرائم إبادة جماعية.. إسرائيل أمام المحكمة.. حلقة جديدة من المعركة على الوعي حول الحرب.. وتل أبيب ستركّز على ٧ تشرين الأول... تداعيات دولية محتملة.. لهذا تخشى إسرائيل إدانتها بـ"إبادة جماعية"..؟!!

وقع موسيقيون وفنانون فنلنديون عريضة لاستبعاد إسرائيل من الدول المشاركة في مسابقة "يوروفيجين ٢٠٢٤" بسبب "جرائم الحرب المرتكبة في قطاع غزة"، وتم نشر رابط الوثيقة عبر موقع انستغرام.

وأطلقت صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية **صرختها في افتتاحيتها،** أمس، وقالت: **"وزير المالية بتسلئيل سموتريتش يعرّض إسرائيل للخطر؛** إنه يحرض على الحرب في الضفة الغربية. **تصريحاته تخدم جنوب أفريقيا لتنسب إلى إسرائيل نية ارتكاب جرائم حرب،** وكل ما يقوله ويفعله يضر بالعلاقات مع الولايات المتحدة ويقوض التزامها بالوقوف إلى جانب إسرائيل ضد أعدائها. **وذلك لأن الولايات**

المتحدة لا تدعم ولا تنوي دعم مشروع الاستيطان، والترانسفير لسموتريتش وأصدقائه". ورأت الصحيفة أنّ **سموتريتش**، "يواصل إثارة الحرب في غزة"، من خلال نشره لرسائل التحريض والتأجيج، **وحجز أموال "ليست ملكاً لإسرائيل"، ومنعها من الوصول إلى مستحقيها في السلطة الفلسطينية.** وأشارت الصحيفة إلى التباين الواضح بين الخطاب الأميركي، وبين مواقف سموتريتش المتطرفة، والتي يصر على عدم التنازل عنها.. وينسحب التباين أيضاً، على الداخل الإسرائيلي؛ **وتطالب الصحيفة المستشارة القضائية للحكومة أن توضح لسموتريتش أن تصريحاته تضعف قدرة إسرائيل على الدفاع عن نفسها في لاهاي، وأنه يجب على نتنياهو إقالة سموتريتش، والأمر بالتحويل الفوري للأموال إلى السلطة الفلسطينية.**

وأفادت القدس العربي، أنه في سابقة تاريخية بدأت محكمة العدل الدولية، أمس، المداولات في طلب تقدمت به جمهورية جنوب إفريقيا لإقامة دعوى ضد إسرائيل بتهمة بارتكاب "جرائم إبادة جماعية" بحق الفلسطينيين في قطاع غزة. وأكد الفريق القانوني لجنوب إفريقيا بقيادة وزير العدل أن **"نية إسرائيل ارتكاب إبادة جماعية متوفرة وهدف جنودها إبادة غزة، وأن الفلسطينيين يتعرضون لقصف لا يتوقف أينما يذهبون ويقتلون في كل مكان يلجؤون إليه، وأن أكثر من ٨٠% من سكان غزة يعانون من الجوع". وأشار إلى "أن جنود إسرائيل يلتقطون صورا لأنفسهم وهم يحتفلون بتدمير المدن والقرى، وأن مئات من العائلات في غزة مسحت بالكامل ولم يبق منها أي فرد على قيد الحياة، وأن أعمال القتل الإسرائيلية كبيرة جدا وجثث الفلسطينيين تدفن في مقابر جماعية، وأن إسرائيل تحدد مناطق آمنة للفلسطينيين في قطاع غزة قبل أن تقوم بقصفها".**

ولفت إلى أن إسرائيل ترتكب عنفا جنسيا بحق النساء والأطفال، وأن المصابين في قطاع غزة محرومون من الرعاية الصحية اللازمة لإنقاذ حياتهم، وأن الأمراض والجوع تفتك بقطاع غزة. وإسرائيل تتعمد اختلاق ظروف تحرم الفلسطينيين من المأوى والمياه النظيفة، وأن إسرائيل فرضت عن عمد ظروفا في غزة لعدم السماح بالعيش والتدمير الجسدي للفلسطينيين، حيث إن شاحنات المساعدات التي تدخل قطاع غزة تخضع إلى ٣ مراحل من التفتيش". وأكد الفريق أن إسرائيل يتّمت أعدادا كبيرة من الأطفال في قطاع غزة، وأنها تقصف وتقنص النساء والأطفال في قطاع غزة، وأن إسرائيل تستخدم الخطاب الديني لتبرير قتل الأطفال والمدنيين في غزة.

وأشار الفريق إلى أن هناك مؤججون ومحرضون على ارتكاب الإبادة الجماعية في إسرائيل، منهم وزراء ورئيس الحكومة، وأن إسرائيل ارتكبت أعمالا وحشية كثيرة في قطاع غزة، وهي مستمرة في استهداف البنى التحتية الحيوية بقطاع غزة، وقد حولت قطاع غزة تحول إلى سجن مغلق ترتكب فيه جريمة إبادة جماعية، وإسرائيل لا تميز بين المحاربين والمدنيين، وما تقوم به يرقى إلى مستوى إبادة جماعية. واعتبر وزير عدل جنوب إفريقيا أن "العنف لم يبدأ في ٧ تشرين الأول، وأن عنف

إسرائيل على الفلسطينيين على مدار ٧٦ عاما، **وأن هجوم حماس لا يمكن أن يبرّر انتهاك إسرائيل لاتفاقية الإبادة الجماعية". وشدد الفريق** على **أن أفعال إسرائيل في غزة تنتهك اتفاقية الأمم المتحدة لمنع الإبادة الجماعية، وأن ما أثبتته الوقائع في قطاع غزة يقتضي تدخل محكمة العدل الدولية.**

وأضافت القدس العربي في تقرير آخر، أنه في **محاولة استباقية للتأثير على الرأي العام الدولي، وربما على محكمة العدل الدولية في لاهاي،** قال نتنياهو، في شريط بالإنكليزية، قبل ساعات من انطلاق أعمال المحكمة والنظر **بدعوى جنوب إفريقيا ضد إسرائيل بشبهة التورط بإبادة شعب داخل غزة، إنه لا نية لديها لاحتلال غزة للأبد، وإنها تحارب حماس لا الغزّيين، وطبقاً للقانون الدولي.**

وسبقته المستشارة القضائية للحكومة الإسرائيلية بقولها، أول أمس، (بعد ثلاثة أشهر)، إنها تنوي معاينة تصريحات متطرّفة صدرت عن مسؤولين كبار إسرائيليين دعوا للمساس بالمدنيين الأبرياء أيضاً، وإن اسرائيل ملتزمة بالقوانين الدولية. وهي تقصد سلسلة تصريحات دموية إجرامية صدرت عن وزراء ونواب إسرائيليين منذ اليوم الأول من الحرب على غزة، منهم وزير التراث عامياحي الياهو، الذي لم يستبعد خيار إلقاء قنبلة نووية على القطاع، أو وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، الذي سبق وصدرت عنه سلسلة تصريحات تنتهك القانون الدولي، منها قوله، الأسبوع الماضي، بأن بقاء ١٠٠ أو ٢٠٠ ألف غزّي فقط بدلاً من مليونين داخل قطاع غزة سيغيّر النقاش حول "اليوم التالي"، **وهذه عملياً دعوة غير مباشرة لتهجير أهالي غزة... إضافة إلى تصريحات عديدة أخرى مماثلة صدرت عن جنرالات في الاحتياط.**

وبحسب القدس العربي، فإنّ بيد محكمة العدل الدولية عدّة خيارات؛ رفض الدعوى؛ قبولها بشكل كامل؛ أو بشكل جزئي منها؛ لكن **أخطرها إصدار أمر احترازي ضد إسرائيل يفرض عليها وقف الحرب فوراً، وهو قرار لا تستطيع المحكمة تطبيقه فعلياً، لكن هذه ستكون مهمة الأمم المتحدة من خلال مجلس الأمن، بحال لم تستخدم واشنطن الفيتو. ولا تستبعد جهات قضائية في إسرائيل أن تلجأ المحكمة لخيار معاد لها، لكنه ينطوي على نوع من التسوية، يتمثل بإصدار أمر احترازي لا يجبرها على وقف الحرب فوراً، لكنه يدعوها لتشكيل لجنة تحقيق رسمية مستقلة بالحرب بكل ما فيها، أو إدخال كميات كافية من المساعدات الإنسانية للغزيين. ونسبت وسائل إعلام عبرية تقديرات لمصادر في وزارة القضاء الإسرائيلية** مفادها أن مهمة جنوب إفريقيا بتقديم أدلة على نوايا إسرائيل بارتكاب "إبادة جماعية" **ليس صعبة نظراً لوجود كمية كبيرة من التصريحات التي من شأنها إدانة إسرائيل من هذه الناحية. وترجح هذه المصادر أيضاً أن تلجأ المحكمة الدولية لـ"حل وسط" فتصدر أمراً احترازياً محدوداً يدعوها التزام العمل حسب القوانين الدولية وتأمين المساعدات الإنسانية والتحقيق بتصريحات شاذة.**

وبصرف النظر عن طبيعة القرار الذي سيصدر عن محكمة العدل في لاهاي، فإنه يشمل ثلاثة أبعاد ممكنة هامة؛ أولها القضائي، العقاب، ففي حال قبول الدعوى والإدانة كلياً أو جزئياً ستواجه إسرائيل نفسها أمام عقوبات مختلفة عليها وعلى شركاتها؛

البعد الثاني، يتمثل بالتأثير المباشر على سير الحرب الآن، حيث تخشى إسرائيل الخيار الأصعب: أمراً احترازياً بوقف فوري للحرب بدلاً من أمر احترازي بإدخال معونات أو بعودة أهالي شمال غزة لديارهم، أو تشكيل لجنة تحقيق رسمية مستقلة إسرائيلية؛

والبعد الثالث، وهو أيضاً مصدر قلق كبير لإسرائيل، يرتبط بالمعركة على الوعي والرواية حول هذه الحرب على غزة، **وهو قرار يؤثّر على صورة ومكانة إسرائيل في العالم، وربما على سير الحرب ومستقبلها من ناحية تضييق هامش مناورتها. وما يزيد من قلق إسرائيل أن مثل هذا القرار يضر بمساعي إسرائيل التاريخية لاحتكار خطاب الضحية بالاعتماد على المحرقة وتعرّض اليهود لمحاولة الإبادة، وهي اليوم تجد نفسها على كرسي الاتهام متهمّة بمحاولة فعل ذلك للفلسطينيين، هذه المرة داخل قطاع غزة.** ولذا تجنّدت هيئة الدعاية والإعلام الحكومية لهذه الحرب على الوعي، **حيث تشرف على مسيرة مقابل المحكمة اليوم وغداً بمشاركة عائلات المحتجزين في غزة، وإقامة معرض لصورهم مقابل مبنى المحكمة في لاهاي..!!**

إلى ذلك، تبدو علامات القلق واضحة للغاية على الأوساط الإسرائيلية من احتمال إدانة البلاد خلال مداولات محكمة العدل الدولية، وما قد يترتب عليها من تداعيات دولية مُضرة؛ ومن بين التداعيات التي تخشاها إسرائيل، بحسب معهد بحثي وصحيفتين إسرائيليين، أن تمهد أي إدانة لها في محكمة العدل لمحاكمة قادة ومسؤولين إسرائيليين أمام المحكمة الجنائية الدولية (في لاهاي أيضا)، والإضرار بمكانة إسرائيل، وخلق رأي عام مناهض، وزيادة المقاطعة لها، والامتناع عن تزويدها بأسلحة، وفرض عقوبات عسكرية واقتصادية عليها، إلى جانب قطع علاقات سياسية واقتصادية معها؛

وقال معهد **ديمقراطية إسرائيل** (خاص)، في دراسة، الأربعاء، إن **"قضية جنوب إفريقيا تمثل تحديا كبيرا لإسرائيل، وتتعامل معه تل أبيب بجدية وتستثمر موارد قانونية ومالية كبيرة في القضية.. ولزيادة فرص نجاحها، يجب على إسرائيل أن تتصرف بقوة أكبر ضد الدعوات التي تطلقها شخصيات عامة (إسرائيلية) من وقت إلى آخر ويمكن تفسيرها حرفيا على أنها دعوات للإبادة الجماعية".** واعتبر المعهد أن **"طلب جنوب إفريقيا جزء من الجهود المستمرة التي يبذلها الفلسطينيون والعديد من الدول لوضع إسرائيل كدولة منبوذة". وأردف** أن **"خسارة القضية يمكن أن**

تضع إسرائيل في موقف إشكالي للغاية على الساحة الدولية.. والمحكمة تتمتع بسلطة إصدار "تدابير (أوامر) مؤقتة" في الحالات العاجلة، وقد تكون هذه التدابير غامضة إلى حد ما".

وكمثال على ذلك، احتمال "إصدار المحكمة أمر لإسرائيل بعدم ارتكاب جرائم إبادة جماعية، أو بوقف إطلاق النار فورا أو السماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى غزة بشكل غير محدود". **وزاد المعهد: "يبدو أن التركيز الرئيسي لإسرائيل في الإجراءات ينصب على ضمان عدم النظر إلى الإجراءات التي تتخذها المحكمة على أنها تدخل في المجهود الحربي في غزة". واستدرك: "لكن بينما ليس لدى المحكمة قوة شرطة أو عسكرية لتنفيذ أحكامها، إلا أنه إذا انتهكت إسرائيل أوامر و/أو أحكام المحكمة، فستنظر إليها دول عديدة من منظور سلبي للغاية، ما سيُضر بمكانة إسرائيل في الساحة الدولية، وقد تمتنع دول عديدة عن بيع أسلحة لإسرائيل".**

من جهتها، قالت صحيفة **إسرائيل اليوم** إن **"المحكمة تستمتع إلى الالتماسات أمام لجنة كاملة مكونة من ١٥ قاضيا من مختلف البلدان، وجلسات الاستماع تستمر لسنوات، لكن جنوب إفريقيا طلبت أيضا تدابير مؤقتة (لحين البت في القضية)، أي إصدار أمر لإسرائيل بوقف القتال فورا". ورأت أن "فرص نجاح مثل هذا الطلب غير واضحة، ويمكن للمحكمة أيضا أن تصدر تدبيرا أكثر تساهلا يأمر إسرائيل بوقف الأعمال التي تعرض المدنيين للخطر، وهو يحمل المعنى نفسه". واستدركت: "لكن، بينما ليس لأمر كهذا تأثير مباشر على إسرائيل، إلا أنه قد يدفع بعض الدول إلى الاستشهاد به في مجلس الأمن في جهودها لفرض عقوبات عسكرية واقتصادية على إسرائيل.. من المحتمل أيضا أن تنظر إليه دول ومنظمات مختلفة على أنه تأكيد على أن إسرائيل ترتكب إبادة جماعية ضد الفلسطينيين وتستخدمها كذريعة لقطع العلاقات السياسية والاقتصادية"، واصفة** الأمر بأنه "**مثل كرة ثلج خطيرة**"، **محذرة من أن "أعداء إسرائيل سيستغلونها بالتأكيد في وسائل الإعلام المختلفة والجامعات لخلق رأي عام مناهض لإسرائيل".** واعتبرت أن **"مثل هذا الضغط يمكن أن يؤثر حتى على إدارة بايدن (الداعم لتل أبيب في حربها على غزة) إلى درجة أنها قد تقيد مبيعات أنظمة الأسلحة لإسرائيل". وتابعت الصحيفة: "ويمكن أن تؤدي كذلك إلى إجراء تحقيق في المحكمة الجنائية الدولية ربما يُتوج بمحاكمة القادة الإسرائيليين وضباط الجيش الذين شاركوا بالحرب".**

ووفقاً لصحيفة هآرتس الإسرائيلية، أمس، فرغم أنها لا تتمتع بصلاحيات تنفيذية، إلا أن إجراءات المحكمة، مثل الأمر بوقف الحرب فورا، من شأنها أن تثبت أن إسرائيل ارتكبت إبادة جماعية، مما يتسبب في عزلتها ومقاطعتها وفرض عقوبات عليها أو ضد الشركات الإسرائيلية. وتابعت: "كما يمكن للإجراءات غير الرسمية في المحكمة أن تؤثر على الإجراءات في المحكمة الجنائية، **فإذا تقرر في محكمة العدل أن إسرائيل ترتكب أعمالا تشكل إبادة جماعية، فيمكن للمدعي العام في المحكمة الجنائية النظر في اتخاذ خطوات ضد كبار المسؤولين الإسرائيليين لتورطهم في هذه الأعمال".**

ولفتت الصحيفة إلى أنه **في حال أمرت المحكمة بوقف إطلاق النار في غزة فإن "أمر المحكمة يُلزم إسرائيل (قانونا)، باعتبارها دولة موقعة على اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها".**
واستدركت: "ولكن يمكن لإسرائيل أيضًا أن تقرر عدم تنفيذ الأمر (المؤقت) أو الادعاء بأن الخطوات المطلوبة ليست ذات صلة". **وشددت على أنه في هذه الحالة "ستكون الدول الأخرى مسؤولة عن اتخاذ إجراءات خاصة بها ضد إسرائيل، على المستوى الدولي".**

أخبـار عن سـورية:

...

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

نيويورك تايمز: لعبة الخطابين.. هكذا ترسم إسرائيل سيناريوهات الحرب في غزة... كاتب في الغارديان: ماذا لو كان الصحافيون الأمريكيون والأوروبيون هم من يُقتلون في غزة..؟!!

أفادت صحيفة **نيويورك تايمز** الأمريكية، **أنه في ظل الهوة الواسعة بين رؤية الإسرائيليين للحرب على غزة ورؤية العالم لها، لجأ قادة إسرائيل إلى اعتماد خطابين مختلفين عندما يتحدثون إلى الجمهورَين المحلي والدولي حول سيناريوهات الحرب المستمرة منذ ٣ أشهر دون تحقيق أي من الأهداف التي حددتها الحكومة الإسرائيلية.** وذكرت الصحيفة أنّ **مسؤولين إسرائيليين بدؤوا في إخطار وسائل الإعلام الدولية أن الجيش الإسرائيلي ينتقل إلى مرحلة عمليات عسكرية أقل كثافة خاصة في شمال غزة، وسط قلق دولي من حجم الدمار والخسائر في صفوف المدنيين؛ بالمقابل، سعت القيادة الإسرائيلية إلى تهدئة الرأي العام الإسرائيلي**، مؤكدة أنها ملتزمة بحرب طويلة الأمد في غزة من أجل للقضاء على المقاومة الفلسطينية بقيادة حماس، حتى وإن تغيرت تكتيكاتها العسكرية.
وبحسب محللين، فإن هذه الرسائل ليست متناقضة، ولكنها تعكس جهود الحكومة الإسرائيلية لتهدئة الرأي العام الدولي في المدى القريب، بهدف تحقيق أهدافها في المدى البعيد.

ويرى المحللون أنه يجب على إسرائيل أن تحتفظ بمستوى معين من الشرعية الدولية، خاصة إذا كانت تريد الحفاظ على تأييد داعمها الأساسي، الولايات المتحدة. واعتبرت الصحيفة أن الأمور كانت أكثر صعوبة أمس، عندما تستمع محكمة العدل الدولية إلى الاتهامات التي وجهتها جنوب أفريقيا لإسرائيل بارتكاب إبادة جماعية ضد الفلسطينيين. **وقد تؤدي جلسة الاستماع إلى أن تأمر المحكمة تل أبيب بوقف عملياتها العسكرية، وهي لفتة رمزية إلى حد كبير قد تتجاهلها إسرائيل، ولكن لن سيؤدي ذلك إلى مزيد من الضرر لسمعتها. وترى الصحيفة**، أن التعليقات الإسرائيلية التي أُرسلت إلى وسائل الإعلام الدولية كانت بمثابة محاولة استجابة لدعوات الولايات المتحدة لتخفيف وتيرة القتال، وجاءت

قبل ساعات من وصول وزير الخارجية الأمريكية إلى تل أبيب لإجراء مناقشات حول الحرب، حيث تتعرض إدارة بايدن لضغوط لتقليص دعمها لإسرائيل.

ونشرت صحيفة الغارديان البريطانية، مقالا كتبه **كريس ماكغريل، مراسلها السابق في واشنطن والقدس وجوهانسبرغ**، قال فيه إن **"إسرائيل تقتل الصحافيين الفلسطينيين في غزة، ولكن أين الغضب؟"**. **وقال إنه لا يمكن تجاهل أشكال القتل، وهل غياب التعاطف نابع من أن الضحايا ليسوا أمريكيين أو أوروبيين؟ وعلق ماكغريل** في البداية قائلا **"أشعر بالرهبة من قوة وائل الدحدوح وقدرته على جر نفسه والوقوف أمام الكاميرا والتركيز على معاناة الآخرين، رغم معاناته المتكررة من جحيمه الشخصي". وأحصت لجنة حماية الصحافيين ٧٠ صحافيا وعاملا في الإعلام قتلتهم إسرائيل في غزة، بشكل يجعل من النزاع الأكثر دموية للصحافيين ومنذ عدة عقود.** ويقول آخرون إن الحصيلة تجاوزت الـ١٠٠.

ويعلق الكاتب "يقبل الصحافيون أن هناك مخاطر متأصلة في تغطية النزاعات، فسواء اختاروا الذهاب للحرب كمراسلين للمنظمات الإخبارية الأجنبية أو تأتي الحرب إليهم وعائلاتهم ضد رغباتهم، **كما في حالة الدحدوح. أعرف زملاء شخصيا وبعضهم أصدقاء، وبعضهم تعرفت عليهم بحكم المهنة، فقدوا حياتهم وهم يمارسون عملهم كصحافيين...** يحسب كل مراسل المخاطر وإن كانت تستحق، وهل من الآمن الخروج إلى الشارع؟ **والجواب ليس ما يبدو واضحا على الفور".**

ويقول إنه في عام ٢٠٠٣، أطلق جندي إسرائيلي النار على **المصور الصحافي البريطاني جيمس ميلر.** وفي قرار لمحكمة بريطانية توصل إلى أنه قتل بشكل غير قانوني، **إلا أن إسرائيل رفضت معاقبة الجندي المسؤول ولكنها وافقت على دفع ١.٥ مليون جنيه استرليني وهو ما دفع عائلة ميلر للقول "ربما كان أقرب شيء حصلنا عليه للاعتراف بالذنب من جانب الإسرائيليين"؛ وكان مقتل ميلر على ما يبدو جزءا من تصرفات جنود إسرائيليين غير منضبطين أطلقوا النار على أي شخص يريدون، ليس الصحافيون فقط بل موظفو الأمم المتحدة والأطفال الفلسطينيون.**

لكن الوضع في غزة اليوم مختلف، كما تقول لجنة حماية الصحافيين ومنظمة مراسلون بلا حدود في باريس، **واللتان تقولان إن حجم وطبيعة الموت بين الصحافيين وعائلاتهم يقترح أمرا أكثر من جنود غير منضبطين يطلقون النار على الصحافيين، هذا إذا أخذنا بعين الاعتبار مقتل آلاف بمن فيهم ٨ آلاف طفل. وبالتأكيد، فالرسالة من المسؤولين الإسرائيليين توحي أن الصحافيين هم لعبة عادلة، وكان الساسة في إسرائيل أول من سارع للدعوة إلى "محو" عدد من الصحافيين الفلسطينيين العاملين مع منظمات إخبارية أجنبية**، والذين اتهمتهم كذبا جماعات مؤيدة لإسرائيل في الولايات المتحدة بأنهم كانوا "مرافقين" لحماس في هجوم ٧ تشرين الأول.

وأوضح: "حصلت عائلة ميلر على تعويض لأنه بريطاني، فالصحافيون الغربيون القتلى يثيرون موجة من التعاطف، وربما كان هذا هو السبب الذي دفع إسرائيل لمنع الصحافيين الأجانب من الدخول لغزة أثناء الحرب الحالية. وتعتمد المنظمات الإخبارية العالمية على نفس الصحافيين الذين تستهدفهم إسرائيل. ويقدمون الكثير من الصور حتى يرى بقية العالم الرعب في غزة.. ولهذا فمن المقلق جدا أن الصحف وقنوات التلفزة الغربية التي تنشر أخبارا عن الأعداد المتزايدة من القتلى بين الصحافيين في غزة ليست مستعدة لكي تتناول أشكال القتل، الذي تقول لجنة حماية الصحافيين إنه يقدم على ما يبدو دليلا قويا عن جريمة حرب. وبالتأكيد سيكون الوضع مختلفا لو كان المراسلون الأمريكيون والأوروبيون هم من يموتون".

أخبار ومواضيع متنوعـة:

هل لا تزال الولايات المتحدة أكبر قوة عظمى في العالم..؟!!

يرى الدكتور ليون هادار في مجلة **ناشيونال إنترست** الأمريكية، أن **الولايات المتحدة تواجه تهديدات من أنواع مختلفة بخصوص ميزان القوى في العالم، متسائلاً؛ هل ما زالت قوة عظمى تستطيع احتواء هذه التهديدات؟ وأوضح:** يتغير ميزان القوى العالمي مع دخول أمريكا والعالم عام ٢٠٢٤. **فقد دخل العام الجديد والولايات المتحدة منخرطة دبلوماسيا وعسكريا في ثلاث جبهات؛ الجبهة الأوكرانية والطفرة الجيو-استراتيجية والجغرافية والاقتصادية الصينية والتعامل مع التهديد الإيراني وحلفائه في الإقليم.**

وتابع: لقد اكتسبت الولايات المتحدة، بعد أن أنشأت النظام الدولي مع حلفائها، مكانة مهيمنة في اللحظة الأحادية القطبية التي أعقبت انهيار جدار برلين وتفكك الاتحاد السوفييتي ودخول عصر العولمة؛ ويبدو أن هذا النظام الدولي واجه تحديات استراتيجية ودبلوماسية أعقبت الفشل العسكري الذريع في الشرق الأوسط الكبير؛ الأمر الذي أثار شكوكا حول قدرة الولايات المتحدة على الحفاظ على موقعها القيادي العالمي. كما تسببت الأزمة المالية في عام ٢٠٠٨ في تهديد تفوق الولايات المتحدة اقتصاديا حين كانت الصين تصعد اقتصاديا بشكل ملحوظ.

وأضاف المحلل: لم يدرك الأمريكيون والأوروبيون التكاليف الباهظة للتدخلات العسكرية في الشرق الأوسط. كما **لم يدركوا نتائج سياسات تحرير التجارة التي نجم عنها العجز في الميزانية المالية والاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية التي أعقبتها؛ وكل ذلك أدى لظهور الشعبوية وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وارتفاع أعداد منتقدي العولمة؛ ومنعت هذه المشاعر الانعزالية الساسة الأمريكيين من تبني استراتيجيات كبرى وتعزيز العولمة. ولذلك وجدنا الولايات المتحدة غير حازمة في الشأن الروسي والشأن الإيراني.**

ورأى المحلل أن توازن القوى الجديد سوف يهيمن على الخريطة الجيو-استراتيجية والجغرافية والاقتصادية لعام ٢٠٢٤؛ فمع انتهاء عام ٢٠٢٣ واجهت الولايات المتحدة تحديا كبيرا في الحرب الأوكرانية بعد فشل الهجوم المضاد. ومع المقاومة المتزايدة للجمهوريين لزيادة المساعدات العسكرية والاقتصادية تزداد مناعة روسيا، والتي ستتزايد أكثر مع عودة ترامب للبيت الأبيض؛ أما التحدي الإيراني، من خلال حماس وحزب الله والحوثيين، فيكتسب أهمية عالمية وإقليمية. ويجب أن يثبت بايدن للإيرانيين أن تخمينهم بأن أمريكا لن ترد خاطئا. وإذا فشل فستتمكن إيران من خلق توازن جديد للقوى في الشرق الأوسط وستعقد دول النفط صفقات مع روسيا والصين وطهران، كما قد تخرج الولايات المتحدة من الشرق الأوسط تماما.

وفي النهاية، لا خيار أمام الولايات المتحدة سوى الاستمرار في السعي إلى الهيمنة، أو العمل مع حلف شمال الأطلسي في أوروبا، والشراكة الإسرائيلية-العربية في الشرق الأوسط، والرباعية في آسيا لاحتواء التهديدات التي يتعرض لها النظام الدولي.

"لا مكان للدولار". بنوك روسيا وإيران تخلّت تماما عن سويفت..؟!!

لفت تعليق في صحيفة **أرغومينتي إي فاكتي** الروسية، إلى أنّ روسيا أنشأت نظاما بديلا لـ SWIFT، **وبات بإمكان موسكو وطهران إجراء المعاملات المالية خارج رقابة الغرب؛ تخطط صناديق الثروة الوطنية في روسيا وإيران لإنشاء لجان استثمار مشتركة لتنفيذ المشاريع الثنائية.**

وفي الصدد، قال **الأستاذ المساعد في قسم الأعمال الدولية بالجامعة المالية التابعة لحكومة روسيا، رومان دانيلوف،** إن قرار تمديد المعاملات المباشرة بين بنوك روسيا وإيران أزال العائق الثالث والأخير أمام تطوير التعاون الثنائي بين البلدين. **ووفقا له، فإن ذلك سيزيد من حجم التجارة المتبادلة، فضلا عن زيادة حجم التسويات بالعملات الوطنية أو عملات الدول الصديقة.**

وأضاف: "هذا استمرار منطقي للتعاون الروسي الإيراني. وهذا الحل على وجه التحديد، هو ما كان مفقودا ليس فقط لتنمية التجارة المتبادلة، التي زاد حجمها بمقدار ٢ إلى ٢.٥ مرة على مدى السنوات الثلاث الماضية، إنما وتوسيع التعاون بين البلدين، في تنفيذ مشاريع البنية التحتية ومشاريع الطاقة". وأوضح دانيلوف أن "إجراء معاملات الدفع بين مؤسسات الائتمان في البلدين يمكن أن يكون له أيضًا تأثير إيجابي في تنفيذ مركز الغاز الدولي في إيران، والذي جرت مناقشته مرارًا من قبل ممثلي البلدين".

وأشار دانيلوف إلى أن **إجراء المعاملات بين بنوك البلدين وتبادل المعلومات دون استخدام سويفت أصبح، من الناحية التقنية، ممكنًا بفضل نظام نقل الرسائل المالية الذي طوره ونفذه البنك المركزي**

الروسي، والذي يمكن للشركات والبنوك الأجنبية الاتصال عبره أيضا. ويؤدي نظام نقل الرسائل المالية التابع للبنك المركزي الروسي وظائف مماثلة لنظام SWIFT وتم إنشاؤه على أساس معيار ISO 20022 نفسه. وختم دانيلوف بالقول: "إن توسيع شبكة العملاء المتصلين بهذا النظام سيخلق بديلاً لنظام سويفت، ويوسع إمكانيات تبادل المعلومات بين المؤسسات الائتمانية في مختلف البلدان. **وقرار إجراء المعاملات مباشرة بين بنوك البلدين يمكن أن تطبقه بنوك أخرى".**

بوتين: روسيا أصبحت الاقتصاد الأول في أوروبا والخامس على مستوى العالم... واشنطن تستأنف استيراد النفط من روسيا بعد توقف دام عاما ونصف العام... واشنطن بوست تقر بشعور الانتصار الوشيك لبوتين في أوكرانيا... خبيرة أمريكية: سيضطر الناتو لتسليح ٦ دول كخطوة استباقية مع اقتراب هزيمة أوكرانيا..؟!!

أكد الرئيس بوتين أن روسيا **"تتعرض للضغوط من كل جانب"، مبينا أنها تجاوزت ألمانيا وأصبحت الاقتصاد الأول في أوروبا والخامس على مستوى العالم. وقال في لقاء مع رجال أعمال من الشرق الأقصى الروسي إن معدل نمو الاقتصاد الروسي مع نهاية عام ٢٠٢٣ قد يصل إلى أكثر من ٣.٥%.** وأشار بوتين، **إلى أن الاقتصاد الروسي لجهة القوة الشرائية "أصبح الأول في أوروبا والخامس في العالم".** وقال: لقد تجاوزنا ألمانيا وحصلنا على المركز الخامس في العالم بعد الصين والولايات المتحدة والهند واليابان. نحن رقم واحد في أوروبا"، نقلت **روسيا اليوم.**

إلى ذلك، تفيد معطيات هيئة الإحصاء الأمريكية، بأن الولايات المتحدة استوردت في تشرين الأول، النفط من روسيا لأول مرة منذ عام ونصف العام، وفي تشرين الثاني قامت بتكرار عمليات الشراء المذكورة. وكانت السلطات الأمريكية، **قد فرضت حظرا على واردات النفط ومصادر الطاقة الأخرى من روسيا في آذار ٢٠٢٢ في إطار تشديد جديد للعقوبات. وبحسب معطيات دائرة الإحصاء،** اشترت الولايات المتحدة في تشرين الأول من العام الماضي ٣٦.٨ ألف برميل من النفط من روسيا. وبلغت قيمة تلك الواردات ٢.٧ مليون دولار. وفي تشرين الثاني بلغ حجم المشتريات ٩.٩ ألف برميل مقابل ٧٥٠ ألف دولار. **وفي كلتا الحالتين، تم شراء النفط الروسي للاستهلاك المحلي،** وكان سعر برميل النفط الروسي الواحد يكلف الولايات المتحدة ٧٤ دولارا في تشرين الأول، و٧٦ دولارا في الشهر التالي. **وهذا أعلى بكثير من سقف سعر البرميل الذي حددته البلاد، بحسب وكالة نوفوستي.**

ونقلت وكالة **بلومبرغ،** الأربعاء، عن مصادر لها، **أن واشنطن تشعر بالقلق من تفاقم التوتر بين فلاديمير زيلينسكي وقائد الجيش الأوكراني فاليري زالوجني.** ووفقا لهذه المصادر، **تقلق الإدارة الأمريكية من أن هذا التوتر، يؤدي إلى إبطاء صياغة استراتيجية أوكرانيا العسكرية. وبحسب المصادر،** يقوم الجيش الأوكراني الآن بوضع خطط لعام ٢٠٢٤، لكن تعوق هذا العمل الخلافات بين

زيلينسكي وزالوجني. **وتريد الولايات المتحدة أن تفهم كيف يمكنها أن تدعم كييف بشكل أفضل. وقالت المصادر** إن الحلفاء يأملون أن تقدم واشنطن مساعدات جديدة لأوكرانيا بحلول الشهر المقبل، على الرغم من عدم وجود "مؤشر حتى الآن" على ذلك في الولايات المتحدة. **ومنذ الخريف، بدأت وسائل الإعلام الأوكرانية ثم الغربية في الإشارة بانتظام إلى وجود تناقضات وخلافات بين زيلينسكي وزالوجني، نقلت وكالة تاس.**

وذكرت صحيفة **واشنطن بوست** أن **الرئيس بوتين يشعر بانتصار وشيك في أوكرانيا،** وفي واشنطن والغرب غابت بهجة الأحاديث عن أي هزيمة لروسيا. وكتب **لي هوكستادر** في مقال الصحيفة الأمريكية: **"تجاهلوا الحديث المفرح في واشنطن والعواصم الأوروبية عن هزيمة موسكو الاستراتيجية.. والحقيقة هي أن بوتين يشعر بأن النصر قريب". وأشار الكاتب إلى أن الرئيس بوتين أعاد التجهيز للاقتصاد الروسي، وهو على ثقة من أن صبر الغرب بدأ ينفد. وعلى العكس من ذلك، يبدو أن واشنطن وحلفاءها الأوروبيين قد سئموا من جهودهم في مساعدة أوكرانيا". وذكر أن "هذا غيّر الوضع في ساحة المعركة، ما أجبر قوات كييف على اتخاذ الوضعية الدفاعية".**

وحذرت كبيرة محللي معهد ليكسينغتون الأمريكي، سارة وايت، من مغبة نقص الإمدادات العسكرية إلى أوكرانيا، **وأن هذا سيضطر الناتو لتسليح الدول الست في جناحه الشرقي** وعلى رأسها فنلندا. وكتبت وايت في موقع **RealClearDefence، أن انضمام فنلندا مؤخرا إلى حلف شمال الأطلسي أدى إلى مضاعفة حدود الناتو مع روسيا بين عشية وضحاها، ما وفر حاجزا ضد ضعف دول البلطيق الثلاث الصغيرة، إستونيا لاتفيا وليتوانيا. وبيّنت** أنه في خضم الفوضى التي شهدتها معركة رئيس مجلس النواب الأمريكي في العام الماضي، **تحولت مساعدات الكونغرس إلى أوكرانيا إلى "ضحية". وأضافت:** "عندما تمت الإطاحة بكيفن مكارثي، أحد مؤيدي المجهود الحربي في أوكرانيا، لم يشاركه في ذلك الدعم خلفاؤه والعديد من زملائه. **ومنذ ذلك الحين، أصبحت المساعدات المقدمة لأوكرانيا أكثر إثارة للانقسام وأضحت في طي النسيان".**

وحول فرص أوكرانيا في تحقيق "النصر"، ذكّرت وايت، بأن قدرة أوكرانيا على التحمل ليست إلى ما لا نهاية مع الأخذ في عين الاعتبار متوسط عمر جنود الجيش الأوكراني البالغ ٤٠ عاما، وعدد سكانها الأقل بكثير من عدد سكان روسيا. وأشارت كبيرة المحللين إلى أن البعض في **"الكابيتول هيل" يدعو إلى تخفيض الأسلحة المرسلة إلى أوكرانيا، في حين يعتقد آخرون أن الولايات المتحدة قد فشلت بالفعل في تجهيز أوكرانيا بشكل كاف للدفاع عن نفسها. وخلصت إلى أن هذا يتفق مع حقيقة أن المساعدات المقدمة لأوكرانيا على مستوى العالم قد انخفضت تدريجيا في العام الماضي.**

وأردفت: "**لكن ما فشل هذا الفصيل في الكونغرس في الاعتراف به أو فهمه أن هزيمة أوكرانيا وبقاء روسيا على أعتاب الغرب أمر أكثر خطورة.. وفي حال استنفدت جهود أوكرانيا وانتصرت روسيا، فسوف تضطر الولايات المتحدة إلى تسليح الدول الست التي تشكل الجناح الشرقي للناتو ـ بولندا وفنلندا وإستونيا ولاتفيا وليتوانيا ورومانيا".** **وذكّرت وايت** أن الدولة الواقعة على "خط المواجهة" والتي تلقت أكبر قدر من المساعدة حتى الآن هي بولندا، وذلك بسبب حدودها المشتركة الكبيرة مع أوكرانيا. **ولفتت وايت** في مقالها إلى **تصريحات مندوب روسيا الدائم لدى المنظمات الدولية، ميخائيل أوليانوف، بأن فنلندا ستكون "أول من يعاني" في حالة نشوب حرب بين روسيا وحلف شمال الأطلسي.** كما **وصف أوليانوف** اتفاقية التعاون الدفاعي بين فنلندا والولايات المتحدة، والتي سمحت فيها فنلندا بتمركز القوات الأمريكية وتخزين المعدات العسكرية في القواعد الفنلندية، على مقربة من روسيا، بأنها **"تحد خطير بالفعل" لموسكو.**

روسيا والغرب يكتبان نسختهما الخاصة من التاريخ..؟!!

لفت مدير البرامج في نادي فالداي، تيموفي بورداتشيوف، في صحيفة **فزغلياد** الروسية، **إلى أنه تجري اليوم إعادة نظر مبدئية في التاريخ، ويتباعد الفهم الروسي عن الفهم الغربي لتأويل أحداثه؛ فقد** بات مصير الأراضي الأوكرانية في قلب المواجهة بين روسيا والغرب. **ومع ذلك، هناك مزيد من الأسباب للاعتقاد بأن المواجهة المستمرة ليست سوى بداية لمرحلة جديدة في العلاقات التي لم تكن ودية على الإطلاق؛ ولم نعرف بعد الأشكال التي ستتخذها هذه المواجهة. ولكن يمكننا أن نكون متأكدين نسبيًا من أن جزءًا مهمًا من العلاقة سوف يتمثل في قراءة مختلفة تمامًا للأحداث التاريخية؛ لا يمكن للتاريخ أن يوحد الشعوب إلا في حالتين: أولًا،** إذا كانت الشعوب جزءًا من حضارة واحدة وذات مصير تاريخي مشترك؛ **وثانيًا،** إذا تطابقت المصالح والقيم الأساسية للقوى المستقلة رسميا عن بعضها البعض.

وبالنسبة لروسيا والدول الغربية، فإن كلا العاملين، وحدة الحضارة السياسية والمصالح المشتركة، لم ينجحا على الإطلاق؛ فسرعان ما بدأت المواجهة بينهما بمجرد أن اكتسبت الدولة الروسية سيادتها في نهاية القرن الخامس عشر. تقوم الحضارة السياسية الروسية على فكرة الاستقلال، وأخطر التهديدات لهذه القيمة كانت دائما من صنع الغرب. ولكن **تزامنت المصالح التكتيكية في بعض الأحيان. ولذلك، عندما كانت المواجهة السياسية أقل عنفًا، تراجعت التفسيرات المختلفة للتاريخ إلى الخلفية. والآن، أصبحت حتى الوحدة الجزئية في فهم الأحداث التاريخية شيئًا من الماضي. إننا ندخل حقبة يلعب فيها تأويلهم للتاريخ دورا متزايد الأهمية في عملية الاندماج الداخلي هنا وفي الغرب.**

الآن، تمر جميع الحضارات ذات الوزن العالمي بمرحلة من التكيف مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية العميقة، وبالتالي التغيرات السياسية. لا توجد وصفات جاهزة، الجميع يتعلم من تجربته الخاصة. **ونتيجة لذلك، فإن التاريخ مهم بالنسبة لنا كمصدر لفهم طبيعة دولتنا. وهذا يعني أن مشاركة الآخرين هذا الفهم ستكون شديدة الصعوبة، إذا كان ذلك ممكنا من حيث المبدأ. لذلك، نحتاج إلى التآلف مع حقيقة أن فهم الحقائق الأكثر شهرة في التاريخ الأوروبي والعالمي سيختلف في روسيا عما هو في الغرب.**

بكين ترسم لواشنطن "خطا أحمر"... واشنطن تستعد لحرب تايون..؟!!

قالت **المتحدثة باسم الخارجية الصينية، إن قضية تايوان هي أهم المصالح الأساسية للصين وأول "خط أحمر" في العلاقات الصينية- الأمريكية لا يجوز تجاوزه. وقالت: "أريد التأكيد على أن قضية تايوان هي من أهم المصالح الأساسية للصين، وهي أول خط أحمر في العلاقات الصينية- الأمريكية لا يمكن تجاوزه". ومن المقرر إجراء انتخابات رئيس إدارة تايوان وانتخابات المجلس التشريعي - برلمان الجزيرة - في ١٣ كانون الثاني الجاري، نقلت نوفوستي.**

وكشفت صحيفة مانيلا تايمز عن استجرار الولايات المتحدة كميات كبيرة من الوقود إلى الفلبين من إحدى قواعدها العسكرية في هاواي ما يثير الشك حول التحضير لحرب محتملة مع الصين بسبب تايوان. وذكرت **الصحيفة الفلبينية** في موقعها على الإنترنت، أمس، أن السفينة الناقلة التجارية Yosemite Trader تقبع حاليا في خليج "سوبيك" في الفلبين **ليتم نقلها إلى منشأة تجارية مخصصة لتخزين الوقود النظيف من المنشأة العسكرية الأمريكية Red Hill في بيرل هاربور في هاواي.** ويوم أمس، **أعلنت مسؤولة أمريكية كبيرة عزم بلادها على إرسال "وفد غير رسمي" إلى تايوان بعد انتخابات الرئاسة في الجزيرة يوم السبت، محذرة بكين من أي عمل "استفزازي" في أعقاب هذا الاستحقاق الحاسم.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.